



منظمة سائس للتنمية الدبلوماسية وحقوق الإنسان  
Sais Organization for Diplomatic Development and Human Rights

# تطورات المشهد السياسي و العسكري في حضرموت و السيناريوهات المحتملة (ورقة تقدير موقف)



إعداد الباحث: هشام الكاف



(00967) 781161161 - (00967) 781009000



[www.sais-dev.org](http://www.sais-dev.org)



[info@sais-dev.org](mailto:info@sais-dev.org)

## مقدمة:

شهدت محافظة حضرموت في الآونة الأخيرة تطورات سياسية وعسكرية بارزة ومؤثرة، حيث اندلعت موجة من التطورات السياسية والعسكرية المترافقة مع حدة في الطرح الإعلامي بين السلطة المحلية وقوات الدعم الأمني وقيادة المنطقة العسكرية الثانية و حلف قبائل حضرموت، و التي إلى حين كتابة هذه الورقة بدأت تأخذ منحى عسكرياً مضافاً، إضافة إلى الاحتدام السياسي والإعلامي في السابق ، فمنذ قرابة العام و ثلاثة أشهر – منذ بداية شهر يوليو 2024 – دخلت المحافظة في أتون احتدام سياسي وإعلامي بين مؤتمر حضرموت الجامع وحلف قبائل حضرموت بقيادة الشيخ عمرو بن حبريش والمجلس الرئاسي والسلطة المحلية بقيادة الأستاذ مبخوت بن ماضي، المحافظ الذي تم تغييره وسط التحشيد العسكري من قبل القوات الجنوبية وقوات الدعم الأمني تحت قيادة صالح بن الشيخ أبوبكر المرتبط بالمجلس الانتقالي الجنوبي.

فمنذ بداية الأزمة ظل الصراع يتراوح حول تصعيد إعلامي متبادل بين الطرفين ، والذي تبعه تحشيد اجتماعي ضخم قام به أكثر من مرة الشيخ عمرو بن حبريش رئيس الحلف في منطقة العليب (هضبة وادي حضرموت)، والذي تبعه بكلمات وتصريحات تلقي بالاثام بالتقصير والعجز للسلطة المحلية و المجلس الرئاسي بشكل عام، خصوصاً في فترة انقطاع الكهرباء بساحل حضرموت خلال الصيف الماضي (تبدأ الحرارة بالازدياد مع شهر ابريل إلى نهاية شهر أكتوبر) من كل عام، و التي وصلت فيها الانقطاعات إلى ما يقارب 8 ساعات من دون كهرباء مقابل ساعتين تشغيل!، مع عدم قدرة السلطة والحكومة كذلك على الوفاء بالتزاماتها النقدية اتجاه المواطنين – حيث لاتزال عاجزة عن الإيفاء بدفع رواتب الموظفين في وقتها المحدد من كل شهر، وبلغ التأخير أن تتأخر رواتب الموظفين من شهرين إلى ثلاثة أشهر!، الأمر الذي جعل تصريحات الشيخ عمرو مرحباً بها من قبل غالبية المواطنين في الآونة الأخيرة، وفي المقابل ظلت السلطة المحلية تتهم حلف القبائل بمنعه عبور قاطرات النفط إلى محطات الكهرباء في الساحل و التي هي قادمة من منشأة بترومسيلا النفطية، الأمر الذي يزيد أعباء السلطة و أحوال المواطنين سوءاً على حد تعبيرها، وبحسب ما تم تداوله إعلامياً ونشرته قناة المهيرة على موقعها الرسمي ونشرته قناة العربي الجديد وبعض المواقع المحلية أن المحكمة الجنائية قد أصدرت حكماً في تاريخ 29 نوفمبر 2025 يوم السبت –(أصدرت النيابة الجزائية المتخصصة

بمحافظة حضرموت اليمنية، اليوم السبت، أوامر قبض قهرية بحق كلٍّ من الشيخ عمرو بن حبريش، رئيس حلف قبائل حضرموت، واللواء مبارك أحمد بن بكر العوبثاني، قائد قوات "حماية حضرموت" التابعة للحلف، على خلفية اتهامات بالقيام بأفعال يعاقب عليها القانون) ووضحت في الأمر المنشور أن يحق للدولة - جهاز الاختصاص - القيام بألقاء القبض القهري الشيخ عمرو وقائد القوات اللواء مبارك العوبثاني. كما قام حلف قبائل حضرموت بالسيطرة على المنشأة النفطية في هضبة المحافظة بتاريخ 30 نوفمبر الماضي في وسط التصعيد السياسي والعسكري بشكل عام، وكانت منظمة سانس في وقت ما سابق قد أشارت إلى أن أحد أهم التداعيات لتشكيل قوات حماية حضرموت التابعة لحلف قبائل حضرموت سيكون عبر السيطرة على الحقول النفطية ومناطق الامتياز كنتيجة لتشكيل قوات حماية حضرموت<sup>1</sup>. وبالتالي في الجمل يثير المشهد السياسي والعسكري الراهن بالمحافظة تساؤلات عديدة حول طبيعة السيناريوهات المتوقعة القادمة؟ وكيف سيكون شكل السيناريو المرجح؟، وقبل ذلك يضع سؤالاً مهماً حول ما هي أبرز التطورات التي يبدو من أن محافظة حضرموت تسير في اتجاه التصعيد العسكري بدلاً من أي تهدئة بين الأطراف؟

### أولاً: أبرز التطورات في المشهد السياسي والعسكري

في تاريخ 25 نوفمبر الماضي ألقى قائد الدعم الأمني في محافظة حضرموت العميد صالح بن الشيخ ابوبكر تصريحات شديدة اللهجة في مديرية قصيعر - شرق مدينة المكلا - اتجاه حلف قبائل حضرموت والشيخ عمرو بن حبريش تحديداً رئيس الحلف، والتي أعلن فيها: "أن محافظة حضرموت تتطلع إلى التنمية عبر الأمن و الاستقرار ولكن التنمية و الازدهار لن يأتي بدون الأمن و الاستقرار لكل حضرموت، وإذا جلسنا على عوامل عدم الاستقرار تتعاظم وتكبر، ولا يمكن أن تكون هنالك تنمية و ازدهار لحضرموت ولكل الجنوب العربي ، وأضاف أن العمل الذي يقوم عمرو بن حبريش من عبث هو عمل مدان ، وعمل القوات المسلحة الجنوبية لن تسكت عليه، وقطع الامدادات العسكرية حتماً سيتم!"<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> ( قراءة الورقة البحثية المنشورة بعنوان ( تشكيل قوات حماية حضرموت قراءة في الأبعاد السياسية والأمنية والتداعيات المحتملة ) يرجى الاضطلاع على الرابط التالي : <https://sais-dev.org/post/350>.

<sup>2</sup> - متابعة الكلمة التي بثتها قناة عدن المستقلة - على الرابط التالي : <https://www.youtube.com/watch?v=GabfiEiFRaY>



لقد شكلت هذه التصريحات أول انعطافه مباشرة نحو التصعيد العسكري بعد التصعيد السياسي والإعلامي بين الأطراف ، الأمر الذي أدى إلى صدور عدد من البيانات و التصريحات من قادة الحلف بخصوص التهديدات التي وصلتهم ، وكان من أبرزها ( الدعوة إلى عقد اجتماع عام من قبل حلف قبائل حضرموت في منطقة الهضبة يوم الخميس بتاريخ 27 نوفمبر دعي عليه الشيخ عمرو كافة قبائل وأبناء المحافظة لتدارس الوضع بحسب ما ذكر، كما قد أدلى المتحدث الرسمي باسم مؤتمر حضرموت الجامع صلاح مبارك إلى موقع ديلي نيوز (إن اللقاء المقرر عقده غداً ( الخميس ) سيقف أمام التصعيد الكلامي الذي ورد على لسان قائد ما يُعرف بـ”قوات الدعم الأمني” الذي استهدف فيه قيادات حلف قبائل حضرموت وقوات “حماية حضرموت”<sup>3</sup>).

وأضاف في مجمل التصريحات (أن اتهامات قائد قوات الدعم الأمني لا تستند إلى وقائع، وتضمنت تهديدات مباشرة ترافقت مع تحركات ميدانية وتحريض ضد حلف قبائل حضرموت)<sup>3</sup>، وفي يوم الخميس أيضاً بتاريخ 27 نوفمبر أدلى الشيخ عمرو بن حبريش بعدة تصريحات في الاجتماع المذكور الذي دعا له قال فيها (تجري عمليات زحف عسكري لمحافظة حضرموت من المحافظات الأخرى، وعددها 5 الوية .... الخ، وأن الخيار الأول هو المقاومة وأننا نوقف على أرضنا ويراجعوا حساباتهم، وأننا ليس لدينا أطماع في أرض أحد والذي يسرح القادة العسكريين - الحضارم - يعتبر غاشم، وأن لابد من تشكيل مقاومة اتجاهه ..... الخ)<sup>4</sup>.

كما قد أعلن حلف قبائل حضرموت بعد ذلك اللقاء في بيان ألقى بعد الاجتماع بـ أولاً المقاومة بكل الطرق الوسائل للدفاع عن حضرموت وثرواتها، وثانياً على كل أبناء حضرموت تلبية النداء الوطني، وثالثاً أن على كل القيادات وأفراد قوات النخبة الحضرية الالتحاق بأهلهم حتى لا يكونوا أداة لتسهيل لتلك الأداة والجهات الطامعة في حضرموت وثرواتها ... الخ)<sup>5</sup>

<sup>3</sup> ( للمزيد انظر إلى تصريحات المتحدث الرسمي لمؤتمر حضرموت الجامع لصحيفة يمن ديلي <https://ydn.news/?p=104021> )

<sup>4</sup> ( لسماع كلمة الشيخ عمر كاملة ، عبر الرابط التالي : <https://www.youtube.com/watch?v=YGcZeM8UHxQ> )

<sup>5</sup> ( بيان حلف قبائل حضرموت ، نشرته عدة قنوات وصحف محلية وإقليمية ، لمتابعتة كاملاً يرجى الاضطلاع على الرابط التالي

<https://www.youtube.com/watch?v=Wl4qlmLOFgw> )

وخلال يوم الخميس مساءً بنفس التاريخ صدر قرار تغيير السلطة المحلية - محافظ محافظة الأستاذ مبخوت بن ماضي بـ نائب رئيس الوزراء سابقاً وعضو مجلس الشورى حالياً الأستاذ سالم الخنبشي، في خطوة سياسية من قبل السلطة الشرعية من أجل تخفيف التطورات والأزمة التي وقعت فيها المحافظة<sup>6</sup>.

وقد أشار في الاتصال الهاتفي الذي أجرته معه قناة الحدث - العربية في يوم الاثنين بتاريخ 1 ديسمبر إلى كون شركة بترومسيلة أوقفت انتاج النفط بعد دخول قوات حلف قبائل حضرموت بصورة مفاجئة، وعليه اضطرت الشركة إلى إغلاق كل المنشآت، ونحن نبذل جهود لدرء فتيل الفتنة وحل الإشكاليات بطريقة سلمية .. (الخ) <sup>7</sup>. وفي يوم السبت بتاريخ 29 نوفمبر نشرت عدة مواقع محلية أمراً صادراً من النيابة الجزائية المتخصصة بمحافظة حضرموت، بإلقاء القبض القهري على رئيس حلف قبائل حضرموت الشيخ عمرو بن حريش العلي، في ظل توتر غير مسبوق تشهده المحافظة، وبرت النيابة العامة في مذكرتها الموجهة لمدير عام الشرطة والأمن بمحافظة حضرموت، بارتكاب بن حريش "فعل يعاقب عليه القانون". كما أصدرت النيابة الجزائية أمراً بالقبض على اللواء مبارك العوبثاني، قائد قوات حماية حضرموت التابعة لحلف القبائل بالمحافظة<sup>8</sup>.

وفي نفس اليوم أيضاً - السبت - (أعلنت قوات حماية حضرموت التابعة لحلف قبائل حضرموت أنها قامت بتأمين منشآت حقول نفط المسيلة في محافظة حضرموت شرقي اليمن، وذلك قبيل الفعالية المزمع تنظيمها من قبل الانتقالي الجنوبي في مدينة سيتون بوادي حضرموت، وأكد الحلف في بيان صادر عنه أن تأمين حقول النفط جاء لغرض "تعزيز الأمن فيها والدفاع عن الثروات الوطنية من أي اعتداء أو تدخل خارجي، باعتبارها ثروة شعب وتحت غطاء الدولة الشرعية الرسمية"<sup>9</sup>).

<sup>6</sup> (صدر القرار رقم للقرار الجمهوري رقم (45) لسنة 2025، جاء التعيين استناداً إلى الدستور والقوانين النافذة ومرجعيات المرحلة الانتقالية، وبعد موافقة مجلس القيادة الرئاسي. وينص القرار على تولي الخنبشي مهامه محافظاً للمحافظة الأهم شرقي البلاد. قناة بلقيس وعدة قنوات وصحف أخرى <https://2u.pw/7Rl6pn>

<sup>7</sup> (للاستماع إلى كلمة الأخ المحافظ، يرجى الاضطلاع على الرابط التالي: <https://www.youtube.com/watch?v=nVGzwm0gh-0>

<sup>8</sup> (قرار المحكمة نشرته عدة مواقع إخبارية محلية ومن ضمنها موقع الموقع بوست، بتاريخ 29 نوفمبر 2025، للمزيد يرجى الاضطلاع على الرابط التالي: <https://almawqaeapost.net/news/115492>

<sup>9</sup> (اليمن: حلف قبائل حضرموت يسيطر على حقول نفط المسيلة بهدف "تأمينها"، صحيفة العربي الجديد، 2025م، <https://n9.cl/d03bv>

وكان قد أعلن في وقت سابق من هذا الشهر المجلس الانتقالي الجنوبي إقامة فعالية 30 نوفمبر 2025 في مدينة سيئون بوادي حضرموت - وهو يوم اخراج آخر جندي مستعمر بريطاني من جنوب اليمن عام 1967 - وكانت أحد مخرجاتها إقامة اعتصام مدني مستمر حتى إخراج المنطقة العسكرية الأولى كما يرون <sup>10</sup> ، وقد عقدت يوم السبت أيضًا 29 نوفمبر مجموعة أخرى تحت مسمى حلف قبائل حضرموت تضم شخصيات مكونات قبلية معارضة للشيخ عمرو بن حريش وأعلنت عن الشيخ خالد الكثيري رئيسًا للحلف المعارض بعد الاجتماع ، وقد نقلت تفاصيل اللقاء بالكامل قناة عدن المستقلة التابعة للمجلس الانتقالي الجنوبي ، والذي يعتقد من أن الحلف المتشكل حديثًا تابعًا للمجلس أيضًا <sup>11</sup>

وكانت قناة ( BBC ) الإخبارية في يوم الاثنين مساءً بتاريخ 1 ديسمبر، قد تواصلت مع الشيخ عمرو بن حريش وألقى عبر اللقاء تصريحات مباشرة ضد المجلس الانتقالي ودولة الإمارات العربية المتحدة وقد جاء فيها (إننا قمنا بخطوة استباقية عن طريق السيطرة على شركات المسيلة والحقول النفطية من الخطر القادم)، (وأن الحشود القادمة من الضالع ومحافظات أخرى القبلية جاءت من أجل السيطرة على المحافظة و ثرواتها) ، وقال أيضًا بخصوص التواجد العسكري من خارج المحافظة إنهم لا يملكون أي صفة رسمية في الدولة.

وفي دخول القوات العسكرية القادمة من المناطق الجنوبية قال: إنها هدفها الأساسي هو فرض كونهم السياسي الاستيلاء على منابع المصب النفطي في حضرموت، وبخصوص المساعدة الخارجية قال (إننا لم نطلب أي مساعدة خارجية، ولكن لدول الجار الحق في التدخل، وإننا متعطشين للتدخل من المملكة العربية السعودية كونها قائدة التحالف وأنهم لن يتخلوا عنا، وإننا بحاجة إلى تفهم المجتمع الدولي كوننا نتعرض لغزو مسلح قبلي خارجي) <sup>12</sup>

<sup>10</sup> ( للمزيد حول البيان الختامي وبرز المخرجات من الحشد انظر إلى: <https://stcaden.com/posts/31775> )

<sup>11</sup> ( للمزيد حول كلمة الشيخ خالد الكثيري الذي بثته قناة عدن المستقلة يرجى الاضطلاع على الرابط التالي :

[https://www.youtube.com/watch?v=7i-lJec\\_mm0](https://www.youtube.com/watch?v=7i-lJec_mm0)

<sup>12</sup> ( للمزيد حول كلمة الشيخ عمر ، يرجى الاضطلاع على الرابط :

<https://www.youtube.com/watch?v=4b1ELJoyOA0>

وفي صباح يوم الأربعاء بتاريخ 3 ديسمبر أعلنت القوات الجنوبية التابعة للمجلس الانتقالي الجنوبي إطلاق عملية (المستقبل الواعد) في وادي وصحراء حضرموت<sup>13</sup>، و التي هدفها كما تقول السيطرة على المنطقة العسكرية الأولى وإخراجها من تحت سيطرة حزب الإصلاح اليمني، حيث إن السبب الرئيسي لوجود القوات الجنوبية الأساسي في حضرموت بشكل عام هو السيطرة على كافة الرقعة الجغرافية في الوادي، نظرًا لتزايد العمليات الإرهابية وجود تقارير دولية تقول إن مناطق الوادي صارت بؤرًا لتوريد الأسلحة و المخدرات للقوى الإرهابية في عموم المنطقة العربية ومن ضمنهم حركة الشباب الصوماليين،<sup>14</sup> بحسب ما صرح به المتحدث الرسمي باسم المجلس الانتقالي الجنوبي، و الذي قد أضاف أن ما يخص حلف قبائل حضرموت وأزمة الهضبة فإن الأمر يعود إلى قيادة النخبة الحضرمية والقيادة السياسية في المحافظة لاتخاذ ما يلزم و ما هو ضروري من أجل حل الأزمة السياسية في الهضبة، وتقديم المطلوبين للعدالة و القضاء بحسب ما قال .

### ثانيًا: اتفاق السلطة مع حلف قبائل حضرموت

أعلنت السلطة المحلية يوم الأربعاء 3 ديسمبر 2025م عن التوصل إلى اتفاق تهدية ووحدة الصف مع حلف قبائل حضرموت بإشراف اللجنة الخاصة السعودية - التي وصلت إلى مدينة المكلا بعد التطورات السياسية والعسكرية التي شهدت المحافظة وأعلنت اللجنة السعودية عن أنها ستبقى في حضرموت حتى انتهاء الأزمة -، وقد تضمن هذا الاتفاق عدد من النقاط أهمها الوقف الفوري للتصعيد العسكري والأمني والإعلامي، وانسحاب قوات الحلف (قوات حماية حضرموت) إلى المحيط الخارجي لشركة بترومسيلا بمسافة لا تقل عن 1 كيلو متر، وانسحاب قوات النخبة من مواقعها قرب الشركة بمسافة لا تقل عن 3 كيلو متر،<sup>15</sup> إلا أن الاتفاق بين الحلف والسلطة المحلية لم يستمر طويلا إذ حدث تصعيد عسكري في هضبة حضرموت حال دون استمرار الاتفاق.

<sup>13</sup> ( عملية المستقبل الواعد : هي عملية عسكرية أطلقتها القوات الجنوبية التابعة للمجلس الانتقالي الجنوبي من أجل اخراج قوات المنطقة العسكرية الأولى في وادي حضرموت و تعيين قوات جنوبية تتبع المناطق الجنوبية بشكل عام ، للمزيد انظر ألى :

<https://al-omana.net/news254198.html>

<sup>14</sup> - للمزيد حول كلمة المتحدث الرسمي باسم المجلس الانتقالي الجنوبي ، انظر إلى

<https://n9.cl/ywao9w>

<sup>15</sup> للمزيد حول اتفاق السلطة مع الحلف، أنظر إلى

<https://www.facebook.com/share/p/1FbDzXkmGD/?mibextid=wwXlfr>

## ثالثًا: أبرز السيناريوهات المتوقعة

إن السيناريوهات المتوقعة لحالة الاضطراب والتطورات في المشهد السياسي والعسكري كما بينها سابقًا تتكون من التالي:

أولاً: إن السيناريو الأول في تقديرنا يأتي ضمن قراءة تحركات التحالف العربي بشكل عام في أغلب مناطق الشرعية اليمنية و الذي يقوم بعقد اتفاق مبدئي بعد استدعاء جميع الأطراف المتاخمة في حضرموت وخارجها إلى الرياض وعقد اتفاق سياسي بالتالي يحقن الدماء ويوحد الأهداف و الرؤى و يزيل العقبات مثل ما حدث بين قوات الشرعية و قوات المجلس الانتقالي الجنوبي في اتفاق الرياض عام 2019 و أيضًا تشكيل المجلس الرئاسي في ابريل 2022 و الذي ضم عددًا من القوات العسكرية و الشخصيات السياسية التي كانت مختلفة في ما بينهما البين وكان أبرزهم العميد طارق صالح ، واللواء عيدروس الزبيدي رئيس المجلس الانتقالي الجنوبي و سلطان العرادة محافظ محافظة مأرب المخاذية إلى حضرموت من جهة الشمال ، وبالتالي إن خلاصة هذا السيناريو في استدعاء متأخر من قبل التحالف العربي إلى الرياض وانخفاض حدة التصعيد الإعلامي تدريجيًا .

ثانيًا: إن السيناريو الثاني تقاسم النفوذ بين القوى السياسية، حيث قد يتم انتشار قوات درع الوطن وقوات النخبة الحضرية في بعض مناطق وادي وصحراء حضرموت، وبالمقابل تحتفظ القوات الجنوبية والدعم الأمني ببعض المناطق في ساحل ووادي حضرموت.

ثالثًا: إن السيناريو الثالث يتمثل في أن تقوم القوى السياسية في اليمن بالتصعيد في الخطاب الإعلامي واتخاذ بعض الخطوات السياسية التي ممكن أن تسهم في تقويض سلطة الدولة، وبالتالي هذا قد يدفع بالدول الرباعية لاتخاذ خطوات تعيد من خلالها ترتيب الوضع السياسي في اليمن ككل وتكون حضرموت جزء من هذه الترتيبات.